OK

عيال وفئران

كوميديا عائلية

نسيم مجلى

المشهد : صالة واسعة

سيدة جميلة فى الثلاثين جالسة على كنبة وفى يدها بيجامة طفل تقوم باصلاحها .. وأمامها تليفزيون ملون فوق البوفيه . طفل فى التاسعة وأخته فى السابعة من العمر – يتشاجران.

(الساعة تشير الى العاشرة)

وفجأة يعرض التليفزيون أغنية " سلم لى عـا لترماى " فيترك الاولاد اللعبة ويندمجان فى الغناء مع التليفزيون وهما يرقصان – صوت التليفزيون يخفت شيئا فشيئا بينما يرتفع صوت الاطفال بالاغنية .. ويستمران فى ترديدها بعد توقف اذاعتها .

وفجأة يرن جرس الباب .. فيتوقف الاولاد عن الغناء ويصيحون هييه . هييه . بابا جه.. بابا جه ...

تتحرك الزوجة وتفتح الباب .. يدخل الزوج ويضع كيس فواكه فوق طاولة .. يعانق الاطفال بحرارة – يلتفت الى الزوجة .." لسه سهرانة - ؟ "

سميرة : قلقانه عليك طبعا .. قلت اسلى نفسى فى تصليح هدوم الاولاد (تنظر للفة التى وضعها على الطاولة) إيه ده اللى جبته ؟ احنا مش اتفقنا ما تجبش فواكه عشان الفلوس تكفينا بقية الشهر؟ .

الزوج : جبت اتنين كيلو تفاح .. عشان خاطر الضيف اللى بايت عندنا..

سميرة : بتعتبر بابا ضيف .. لكن احنا جبنا يوسف افندى على الغدا وكان كفاية.

الاولاد : (بصوت واحد) تفاح .. يتحركان نحو الطاولة ..

الزوج : يا شيخة سيبك .. خلى الاولاد ياكلوا الليلة .. بلاش تحبكيها الليلة .. خدى دوقى واحدة واعطى الاولاد ياكلوا ..

سميرة : " كلما تخرج واحدة تجدها معطوبة – تضحك " ايه ده اللى انت جايبه لا بويا .. ده فاسد مش ممكن يتاكل .. وانا مش ممكن اسيب الاولاد ياكلوا منه .

منير : (يتأمل المنظر فى ضيق) حصل ازاى ده . انا منقيهم واحدة من واحدة وحاططهم بإيديا فى القرطاس .

سميرة : (تضحك) ولا يهمك .. احنا نصحى بابا يشوف هدية جوز بنته .

منير : إيه رأيك .. ارجع لابن الكلب الغشاش أطين ليلته .

سميرة : (تمسك القرطاس) لأ . اوع .. فى ستين داهية الفلوس . تروح تتخانق مع بياع .. عايز واحد يضربك بمطوة أو سكين .

منير : ازاى يعمل المقلب ده . ؟ لآ

سميرة : بتحصل مع إللى اجدع منك .. البياع بيوزن كيس يركنه تحت الميزان ويروح رافع كيس ثانى مغشوش ويناوله للزبون.

منير : وهنعمل به ايه؟

سميرة : (بهزار) ما تزعلش .. نخلله . ايه رأيك؟ مش بيقولوا انهم بيعملوا الويسكى من الفاكهة المعطنة ومن التفاح بالذات..

منير : (بغيظ مكتوم) يعنى الواحد فايض منه عشان اولاد الحرام ينهبوه.

سميرة : (تداعبه وهى تهزه بيدها محاولة ان تنسيه) يا حبيبى أصل انت متعود على الهدايا الجميلة .. مش فاكر ايام الخطوبة لما جبت لى هدية علبة تواليت مكتوب عليها " الى أمى الحيبة "

منير : كانت نكتة عشان نضحك.

سميرة : يا شيخ .. طيب والايس كريم اللى جبته فى علبة ورق من المنصورة لبلطيم .. أنا ما انساش اليوم ده . انا وأمى نفتح العلبة نلقاها مليانة مية على الآخر .. وهات يا ضحك.

منير : حاجة تكسف .. انا تاريخى فى البيع والشرا يكسف بجد.

سميرة : لكن تصدق .. لما افتكر نوادرك دى .. واتأملها بأحس بالفخر والسعادة .

منير : ازاى ..؟

سميرة : لأن قيمة أى هدية فى معناها .. حكاية الأيس كريم اللى تحول لمية .. هتفضل حلاوته على لسانى العمر كله .. كان اقوى تعبير على حبك وطيبة قلبك ودول عندى أغلى من كل كنوز الارض . .

منير : أوه.. انتى اصلك خيالية ورومانسية .. بتفكرينى بالذى مضى لكن انا قرأت قصة عن عامل فقير بيحب زوجته .. وفى عيد الميلاد لم يجد نقودا ليشترى لها هدية فباع ساعته الأثرية التى ورثها عن أبيه . واشترى مشطا لتسريح شعرها .. لأن شعرها كان اجمل ما تملكه هذه السيدة – وحين عاد الى البيت وجدها قصت شعرها وباعته لكى تشترى بثمنه سلسلة لساعته الجميلة .. هكذا جرت القصة .. لم يبق للزوجان شىء مما يعتزان به ومع ذلك كانوا مبسوطين .

سميرة : (تنصت مبهورة وهو يحكى القصة حتى انتهى نطقت بصوت مرتفع) الله .. الله! لكن يبقى الحب .. والحب وحده وهو وحده شوية .لا...لا يا حبيبى . وطظ فى التفاح والمانجة وكل انواع القواكه . عايز تبقى كاتب عبقرى وتبقى كمان خبير فى البيع والشرا .. ما يجتمعوش يا حبى .. ما يجتمعوش ..!

منير : (يبتسم ثم يرد بصوت مسموع) قال طظ فى التفاح .. يا شيخة قولى طظ فى الكتاب .. وطظ فى الكتب .

سميرة : (تضحك ثم تطوفه بيديها ..) اوع تقول كده .. أوع تيأس انت اللى علمتنى احب الكتب واحب العلم والأدب . انت اللى عمرك ما انهزمت امام الفقر أو المرض . تقول كده ؟ الفلوس تشح النهارده وهتكثر بكره .

منير : مش حكاية فلوس أبدا . دى حكاية الغش والفساد .. حكاية المافيا الخفية اللى بتنهب قوت الناس فى كل مكان .. حكاية الطوفان القادم –

سميرة : انت كنت فين الليلة او قابلت مين .. عرفت حاجة عن المسرحية ..

منير : شيء محزن .. مؤسسات ماليهاش راس ولا رجلين .. سمعتى آخر فزورة ؟

سميرة : ايه قول . ؟ عن هيئة المسرح برضه ؟

منير : آه طبعا .. بيقولوا ان موافقة لجنة القراءة ما تعنيش ان النص هيتعمل - المهم انك تجد مخرج يتحمس للمسرحية وبعدين تدور على الممثلين .. تحايل ده وتقنع دى ...

سميرة : ودى خيبة ايه ... ؟ هتشتغل مقاول .. ومنتج .. ما يعملوها قطاع خاص ويريحونا .

منير : حظى ..؟ اللى مالوش حظ فى بلدنا من مال او جاه عمره ما ياخذ حقه. أنا مشيت فى سكة غلط. لو كنت اتفرغت للتدريس وعطيت لى درسين أو ثلاثة زى باقى المدرسين .. كان افضل .. أما الكتابة دى حبلها طويل . مش عايزة اصحاب المواهب . عايزة اصحاب المراكز .ِ

سميرة : (بحركة انثوية) مش كفاية انك سعيد فى بيتك .. وعايشين مستورين . والحمدلله . على الصحة والأولاد.

منير : بس الاولاد عايزين فلوس .. وبكره مطالبهم هتزيد ..

سميرة : انت كان لك واحدة متريشة وارثة بنت وزير او وكيل وزارة عشان تمكنك من اظهار مواهبك .. لكن حظك كده .. اتجوزت مدرسة فقيرة ما حيلتهاش غير مرتب محدود ..

منير : قصدك واحدة اطلع على حسها .. والناس يبصوا فى وشى ويقولوا جوز الست راح . جوز الست جه

سميرة : (تضحك) زى صاحبك اخو الوزيرة إياه . اللى بتتعمل مسرحياته الهايفه فى المسرح وفى التليفزيون .. ومبقاش غير يقرورها على المدارس ..

منير : (يضحك بمرارة) بلد عجيبة تمخول أى عقل .. ودى من علامات الطوفان!!

سميرة : الطوفان .. الطوفان .. (تغمز بعينيها وتهز جسمها) أمال اداعبك وأفوق فيك .. وانت كل شوية تقول لى الطوفان .. الطوقان .. يا عمى – سيبها تغرق .. وخلينا فى

حالنا .. (تجذبه بحنيه نحوها) .

الاولاد : (يخرجوا من الحجرة بصوت واحد) الطوقان ..الطوفان .. الطوفان ..

سميرة : (تفاجأ بحركة الأولاد فتضحك هى وزوجها) ايه ده يا اولاد خضيتونا .. روحوا ناموا جنب جده . (يدخل الاولاد عند جدهم) .

غادة : (تماطل فى دخول الحجرة) عايزة اشوف الطوفان ده يا ماما .

سميرة : يا حبيبتى دى قصة بيتكلم عنها ابوكى . نامى .. عشان تقومى بدرى تروحى حديقة الحيوانات ونشوفى الاسد والقرد .. والفيل أبو زلومة ..

نبيل : صحيح يا بابا هنروح بكره.

منير : آه .. يا حبيبتى بس نامى دالوقت عشان تقومى بدرى . قلبى عليكم يا حبايبى من اليوم ده.

سميرة : فاضل دورك انت .. ايه مش عايز تنام ؟

اجيب لك كوب لبن وساندوتنش .. واحكى لك حكاية أمنا الغولة عشان تنام الليلة .

منير : لأ .. ما تتعبيش نفسك .. انا هاخذ كباية شاى فى المطبخ وسندونش. (يدخل)

سميرة : (تفتح التلفزيون) موسيقى أغنية " انت عمرى " لبضعة دقائق .. وفى اثناء ذلك تقوم سميرة بتطبيق البيجامة التى كانت ملقاة على الكنبة وتجمع دفاتر التحضير وكتبها وتضعهم فى حقيبتها. ثم تمسك مجلة وتقلب فيها .. تنقطع الموسيقى فجأة ويأتى اعلان عن حجرة نوم .. وعلى السرير سيدة جميلة نصف عارية تتقلب .. إجرى يا منير شوف بسرعة شوف المنظر الجميل ده .. يمكن ينسيك الطوفان ..

منير : (يأتى مسرعا ويتطلع الى شاشة التليفزيون ثم الى زوجته) آه يا لئيمة . بطلى الحاجات دى عشان مش كويسة عالصحة .

سميرة : احكى لى الحدوتة اياها.

منير : ما عدش فيه حاجة تسلى ..

سميرة : احنا مش قولنا الحب وحده كفاية ..

منير : آه طبعا .. الحب واللعب والجد .. أشياء ما تنفصلش عن بعضها ... ولما افكر فى واقع الأمور .. بافقد الثقة فى كل شىء .. فى الحاضر وفى المستقبل . إزاى بلد ممكن تتقدم وفيها كل هذا الفساد .. دى مش مشكلة فردية .. ده طوفان .. عايز واحد زى نوح .. وفين نوح ده عشان يسعفنا.

سميرة : وليه انت ما تكونش نوح اللى تنقذ الناس من الغرق؟

منير : انا ..؟ سلامتك يا حبيبتى ..؟ انت جرى لعقلك حاجة ..؟

سميرة : ايوه نوح بتاع سنة 2000.

منير : وده محل أحذية جديد .. أو دكان طعمية ؟

سميرة : يا استاذ أنا باتكلم جد وبكامل قوايا العقلية .. ليه ما تكونش نوح .. المنقذ من الطوفان

منير : أنا ..؟ (ينظر حوله والى نفسه فى استغراب)

سميرة : ايوه انت ..

منير : وازاى يا شهرزاد العصر والأوان . وانا مضروب مقهور لامكان لى ولا حيثيات.

سميرة : اصل الموهبة وحدها لا تكفى . ليه ما تلمش المظلومين اللى زيك وتقوموا تتحدوا العفن والفوضى والانتهازية المتوحشة دى .

منير : انت بتتكلمى زى المثقفين . لكن ما عدكيش فكرة عن المستخبى ورا الكلام ده.

: الناس لا تجتمع الا حول أهل السلطة أو أهل المال . واحنا اجتمعنا مرة فى

نادى المعلمين بالجزيرة وطالبنا برفع مرتبات المعلمين فطلبوا منا أن نختار عشرة منا لمقالبة السيد على صبرى مسئول التنظيم الطليعى فى ذلك الوقت، وبعد المقابلة وبعد

أن رجع كل واحد منهم إلى بيته فاجأهم زوار الفجر وأخذوهم إلى حيث لايدرى أحد ... وهكذا تم كل شيء فى هدوء ولا عزاء للأولاد أو للزوجات.

سميرة : يعنى نموت .. نستسلسم .. ما فيش فايدة ؟

منير : وماذا نفعل امام الطوفان ..

سميرة : لا .. نفعل .. اكتب واستمر .. ارفع صوتك هاجم . كل من لا يعجبك فى الصحف والمجلات .. فى الندوات وما تسكتش أبدا ..

منير : وبعدها .. هيحصل إيه؟

سميرة : يعملوك وزير او رئيس تحرير جريدة ..

منير : مرة واحدة كده ..؟

سميرة : يمكن حلمى يتحقق . . ليه لأ ..انا احلامى ما تخيبش أبدا .. مش أنا حلمت انهم عملوك رئيس جمهورية وثانى يوم مات عبد الناصر ..

منير : ده من حسن حظى .. لان الخبر ده لو وصل قبلها بيوم كنت رحت فى داهية.

سميرة : (تضحك) لكن حلمى النوبة دى مش ها يخيب .

منير : (يا شيخة كفاية احلام .. وخلينى فى الواقع المحزن ده .

سميرة : لكن انت إزاى ما تسألنيش على اللى انا شفته فى الحلم ..

منير : يا حبيبتى كفاية اللى انا شايفه قدامى وحواليا.

سميرة : (تعود الى اسلوبها الرقيق .. وتلف يدها حول وسطه وتتجه للجمهور) ده انا شايفه لك حلم جميل .. حلمت اننا انتقلنا من الشقة دى وساكنين فى فيلا جميلة على النيل جميلة وواسعة حواليها جنينة وقدامها حرس وعساكر.. هو مش بيت الوزير بيحطوا قدامه حرس برضه ؟

منير : بس أنا ما انفعش وزير ماليش فى الإمارة ولا فى الإدارة .

سميرة : ومين قالك ان شغلة وزير محتاجة لعلم الإدارة أو فن الإمارة ...

منير : انا باقول انا مليش فيها.. يعنى انا لا أحب عمل الإدارة او السيطرة.. وده يختلف عن كلامك .

سميرة : ما علينا من الكلام .. المهم تبقى وزير .

منير : حاضر .. لما يطلبوا منى .. مش هارفض عشان خاطرك . اطمنى .

سميرة : انت لازم تعمل اللى بأقوله .. وتدخل حزب من الأحزاب الكبيرة .. انت مش افضل من الجدع التلح بتاع مجلس الشعب ده اللى بيسموه زعيم الاغلبية.

منير : ما تودیناش فى داهية احنا يا حبيبتى خرجنا برة الموضوع .. انا عايز اقدم مسرحيتى على المسرح .. ده كل أملى .

سميرة : ما هو ده الموضوع .. نهار ما بتبقى وزير كل شىء عندك هيقدموه . ويبرمجوه ويعرضوه فى السينما والتليفزيون وفى المهرجانات الدولية ...

منير : يا ستى ريحى دماغك انا لاحد عمره ها يعملنى وزير ولا مدير .. ولا انا مستعد اضيع وقتى فى الاوهام . وعايز اقول لك كمان احنا وضعنا ما يستحملش. ربنا أمر بالستر لما الناس تيجى تبارك على الوزارة. هتقعديهم فين؟ على الكراسى المهرأة وفى الصالون الضيق اللى حيطانه مخربشة .. وبعدين يتريقوا علينا ويمسخرونا .

سميرة : ازاى؟ هيقولوا رجل شريف ونزيه .

منير : هيقولوا قصر ديل . تعرفى الكلام الثانى الأخطر والأهم ..؟

سميرة : ايه تانى ...؟

منير : هيقولوا اللى ما عرفش يجدد الفرش ويبيض الحيطان فى شقة مساحتها ثمانين متر هيعرف إزاى يصلح وزارة او إدارة .

سميرة : (تحس بصدمة وكأنها فوجئت بهذه الحقيقة) فكرتنى بالذى مضى .. عند شراء

الفرش. قلت لابويا بلاش سجاجيد صوف . وجابوا لنا سجادة قماش ما تحملتش لكن الصوف كان هيفضل زى الدهب ما يفقدش قيمته .

منير : كملى وقولى غاوى فقر . مش كده . انا ما كانش معايا عشان أكمل وابوكى كان بايع فدان ارض وخلصه، والقتل فى الميت حرام , لكن يبقى الحب .. مش كده والا غيرتى رأيك ..

سميرة : الواحد بتصعب عليه نفسه . مدرس ومدرسة ما يقدروش يغيروا العفش او يشتروا شقة للمستقبل بعد خمسطاشر سنة شغل فى التربية والتعليم !

منير : الآخرون غيروا وجددوا عن طريق الاعارات والعمل فى البلاد العربية . وده ملناش فيه زى مانتى عارفه؟

سميرة : وده مش ظلم تانى . باطلع الأولى فى مسابقة الإعارة على المحافظة كل سنة وياخدوا الاخرين واحنا لأ. قلت لك نهاجر أحسن . البلد ما عدتش بتاعتنا.

منير : بلدى وان جارت على عزيزة .. (ثم يضحك ساخرا) سأفكر فى اقتراحك من الآن .

(تسمع نحنحة وكحة شيخ عجوز قادم من الداخل). صح النوم يا جدو.

العجوز : حمدلله على سلامتك .. (ينظر لساعة الحائط) الساعة اقتربت من العاشرة.

سميرة : اهو كده على طول كل ليلة ... يروح يسهر مع بتوع المسرح ويجى فى آخرالليل عايز ينام . زى اللى ساكن فى لوكاندة .. عشان تعرف ان بنتك واخدة مقلب . .؟

منير : (يصدق على كلامها بحركة ساخرة) وأى مقلب؟

العجوز : شوفوا يا ولاد ؟ انا بافكر أبيع بقية الأرض واعطى كل واحد نصيبه. وانت هينوبك مبلغ كبير. تمن فدان تشتروا عفش وتبيضوا الشقة . وكل اللى انتوا عايزينه.

سميرة : انت سمعتنا واحنا بنتناقش على تغيير الفرش والبياض . احنا مش زعلانين احنا

بنتسلى ومبسوطين . وجاى لنا فلوس جمعية بالفين جنيه ومكافأة كتاب .

منير : ربنا يعطيك طولة العمر.يا عمى. واوع تبيع الأرض او تفرط فيها . انا عندى ربع فدان ارض والقطعة اتحولت مبانى ورافض فكرة البيع.

سميرة : عشان اخواتك زرعينها ومنتفعين بها ...

منير : ومحافظين عليها. ما تنسيش أن بيع الارض عار. عواد باع أرضه ياولاد . شوفوا طوله وعرضه ياولاد. فاكره الأغنية دى. عايزاهم يقولوها لنا. لأ يا ستى يغنيها الغنى.

العجوز : انا تعبت. ما عتش قادر على مباشرة الارض. واخواتك كل واحد شاف له شوفه . عبده فتح محل أحذية وبيكسب كويس بعد ما ساب وظيفته وخد المكافأة. أديب خد محل كبير هيشغله موبيليا. وانا عايز اضمن حقك وارضيكى قبل ما اموت .

سميرة : ربنا يعطيك طولة العمر .. واخواتى حلوين وبيحبونى وربنا يسعدهم وخليك مطمن.

(جرس الباب يدق ينهض منير يفتح الباب ويرحب بالطارق ويدعوه للدخول شاب فى حوالى الخامسة والثلاثين) .

منير : اهلا محمود .. حمد لله على سلامتك .

محمود : انا اسف مضطر اعمل تليفون متأخر عشان اتصل بالدكتور عبد الحميد شعبان .

منير : خير انشاءلله .

محمود : الاجازة انتهت من مدة وارسلت طلب تجديدها وجيت النهارده اتصلت به قالوا مسافر وهيجى متأخر.

منير : انت عايز تمد الاجازة ليه يا محنود .مش تكمل بحوثك الأول؟

محمود : بحوث ايه يابو نبيل – اللى نبدد فيها وقتنا؟

منير : الدكتوراه ياباش مهندس تعتبرها تبديد وقت؟ بحوثك فى مقاومة الآفات الزراعية يا محمود عايز تنصرف عنها عشان تتاجر فى بورسعيد .

محمود : البحوث يابو نبيل ما بتوكلش عيش جابت لى ايه الماجستير وايه اللى هاخده من الدكتوراه .. خمسة جنيه .. تمن نصف كيلو لحم .. تعالى بس عندى بورسعيد زيارة وانت تشوف .. عقبال الحبايب...

منير : بسم الله ماشاء الله ما هو باين . كفاية الواحد يشوف العربية اللى تحت البيت ويعرف كل حاجة .

محمود : واقسم بالله انا قلت لليلى اختى خللى جوزك يسيب الجامعة وييجى يشتغل معانا وبلاش تضيع قت . وانت كمان تيجى معانا نعمل شركة استيراد وانت بتاغ لغة انجليزى وتنفعنا فى المراسلات والتفاهم مع المصدرين . وليد اللى انا اشتغلت معاه كان دبلوم تجارة وفتح بوتيك وشوية شوية بدأ يستورد . وليد من اصحاب الملايين الآن .

منير : وانت بتشتغل معاه ازاى؟ موظف او شريك؟

محمود : هى بين موظف وبين شريك ..انا باتعاون معه واساعده فى استلام البضاعة وفى التوزيع وبيدفع لى مرتب وعمولة بتوصل مبلغ كبير كل شهر.

منير : وناوى تعمل شغل لوحدك بعد كده .؟

محمود : طبعا يا استاذ .. ده سوق وكل واحد لازم يشوف مصلحته. عشان كده باقول للدكتور اسماعيل ييجى ونشتغل وافضل له من الاعارة اللى بينتظرها من سنين.

سميرة : (اختفت ثم عادت الآن وعلى يدها صينية بها اكواب مشروب) وايه رأى الدكتور اسماعيل وأختك ليلى هتقدر تسيب عملها فى المحافظة؟

محمود : موافقة وبتشجع فيه .. واسمحوا لى استعمل التليفون ..

منير : اتفضل .

محمود : ألوه .. انا محمود ابو بكر .. الدكتورعبد الحميد وصل؟ لسه ؟. لو سمحتى لما ييجى تبلغيه الرسالة وتعرفيه إننى طلبته ومسافر بكرة الصبح باذن الله .

منير : هتسافر فين؟

محمود : مسافر الكويت .

منير : ودى فزورة ؟

محمود : انا واخذ اجازة بدون مرتب على أساس إنى أنا باعمل فى الكويت . من سنتين قدمت له عقد مضروب وحياتك . وميزة الدكتور عبد الحميد إنه رجل سمح ما يحبش يعقد . المهم ياخذ حسابه .

منير : هدايا يعنى ..

محمود : هو صريح يقولك مش عايز هدايا . انا عايز حقى دولارات حية .

منير : وده محتاج للدولارات ليه ؟

محمود : عنده مئات الالآف منها .. لأنه اشتغل هو وزوجته دكتورة كيمياء فى السعودية وقطر والامارات سنوات طويلة وفى أوروبا وامريكا لكنه بيحب الدولارات قوى . بس النوع ده بيريح خالص .. فتح مخك يابو نبيل ومشى حالك

سميرة : جبت اللى فيها الفايدة.

محمود : بيموت فى ريحتها. يقول لك الدولارات وياخذ نفسه وكأنها نشوق بيفوقه لكن بينى وبينك النوع ده بيريح خالص ماعندوش عقد الجماعة بتوع التعليم عندكم .

سميرة : بتوع التربية لهم محاسيبهم اللى عارفينهم . لكن احنا معرفناش الحكاية الا

بعد فوات الأوان. بعد ما ضاعت إعارة البيه لأفريقيا . .

محمود : سيبك منهم وفكر فى اللى قلته واقنع ابو السباع جارك وتعالوا نتلم فى بورسعيد ونشوف مستقبلنا .

(جرس الباب يدق . منير يفتح ويرحب بصديق يدعوه للدخول).

منير : مرحب استاذ احمد . عاش من شافك .

احمد : اللى يعيش ياما يشوف (أحمد شاب فى حوالى الخامسة والاربعين ملتحى يمسك بيده سبحة).

منير : خطوة عزيزة ... يا ابو حميد

احمد : اعتذرعشان جاى متاخروبدون موعد .. لكن مضطر المدارس بدأت وعايز احول ابنى وليد لمدرسة الاهرام الجديدة عندكم .

منير : تحت امرك .. لكن ليه ومدرسته؟

احمد : واقع مع شلة فاقدة وبيعيد السنة لتحسين المجموع عشان ما طالش الجامعة .

منير : ما فيش مشكلة اطمن .. لكن انت ... فين ؟ هجرت المسرح مرة واحدة واختفيت فين ؟

احمد : قرفت .. قلت انفد بجلدى . .

منير : مش فاهم ...؟

احمد : بعدين احكى لك بالتفصيل .. والأن خليك مع ضيوفك .

منير : آه .. نسيت اعرفك .. محمود أمين صديقى وأخومدام ليلى زوجة الدكتور محمود اسماعيل فى الشقة اللى جنبنا وهو باحث فى مقاومة الحشرات .. لكنه هجر الحشرات وساب الدكتوراه واشتغل تاجر ببورسعيد

احمد : (يحرك السبحة) الخير كله والبركة فى التجارة .

منير : (لمحمود) وجدت واحد يناصرك .

محمود : الأستاذ أحمد فاهم الوضع كويس .

منير : على فكرة يا محمود. احمد صديق قديم وكاتب مسرح معروف قدمت له ثلاث مسرحيات ناجحة ومسلسلات فى الاذعة والتليفزيون ومعروف فى دول الخليج .

محمود : باسم الله ما شاء الله . ..

منير : راجل واصل . وبيحتل منصب حساس فى المسرح، عضو لجنة القراءة وبيعمل دراماتورجى يعنى بيعد النصوص للعرض .. وكنت باعتمد عليه عشان يقف جنب مسرحيتى باعتباره ناقد نزيه وشجاع ومسئول لجنة القراءة فى المسرح..

احمد : وافقت عليها وامتدحتها وروح إجرى وراها ووراهم عشان يعملوها ..

منير : ورا مين ؟

احمد : ورا المدير وشلته ..؟ (يخرج ورقة) انت اطلعت على تقريرى .. طيب اسمع (يقرأ) " واننا فى بحثنا الجاد عن أعمال فنية تمتع الروح والعقل ، وفى تطلعنا لكل ما هو مشرق وجميل وأصيل، لا يسعنا إلا أن نضع هذا النص المسرحى "المجنونة" فى عداد هذه الأعمال التى تنطبق عليها تلك المواصفات ، الامتاع والاشراق، الى جانب الأصالة والجمال"

منير : وانت فين ...

احمد : هربان ...

منير : منهم ..؟

احمد : منهم ومن المسرح .. ولو قدرت أهرب من الدنيا ... هاهرب ..

منير : انت بتقول كده .. أمال انا ها اقول ايه ...؟

احمد : اعمل اللى يعجبلك .. اللى تقدر عليه . لكن انا تبت والحمدلله .

منير : تبت يعنى ايه ؟ .. هو انت لا سامح الله كنت فاسق .. ؟

احمد : مش القصد .. يعنى اعتزلت الكتابة والمسرح والناس .. قلت استريح شوية واسترد انفاسى .. استرد روحى ..

محمود : للدرجة دى كرهت عملك ..؟

احمد : العمل ما يكرهوش غير الخامل والكسلان .. لكن أنا كرهت الجو الفاسد .. فاكر يا منير مسرحية الراقصة والحشاش.. بتاع وكيل الوزارة اياه .. كتبت عنها تقرير وقلت المسرحية غير صالحة .. لكن بدأوا فى اخراجها . كتبت صفحتين فى أكبر مجلة ان المسرحية مسروقة من نص مسرحية عالمية وقدمت لهم مشاهد كاملة منقولة ولم يهتم بكلامى أحد لا الوزير ولا رئيس هيئة المسرح – كشفت عن سرقات المال العام بالوثائق .. فحققوا معايا... وخصموا لى يومين وهددونى .. ان لم اسكت، فسكت .. !!

منير : (يشيرعلى زوجته) اسمعى يا مدام عشان تصدقينى .

محمود : طبعا .. عاوزين مصالحهم تمشى ..

منير : عصابات مافيا .. اللى يقف قدامهم يدهسوه .. لكن والنهاية ..؟

احمد : البداية والنهاية بأمر الله .

محمود : سيبيكم من وجع القلب .. وفكروا فى حاجة عملية ..

منير : لكن احمد المناضل الماركسى .. ينهزم كده بسرعة . فين مواقف التحدى والاعتراض بتاعتك أيام زمان .

احمد : تعبت .. التحدى خدنى لبعيد .. لبعيد خالص . واوشكت على التورط فى عمل جنونى .

منير : عمل جنونى مرة واحدة .. (يتأمل) قتل ؟ انتحار ..؟

محمود : (يضحك) على ايه ... ما فيش حاجة تستحق ...

احمد : الغيظ يا استاذ .. الغيظ يؤدى الى التهلكة .. شعرت إن الأمور سابت .. والمال من غير صاحب .. ومافيش رابط ولا ضابط والفحش زاد عن الحد واللى بيقدر على حاجة بيعملها وبدأت افقد السيطرة على نفسى .. وقلت انتقم لنفسى وقررت قتل الصعلوك ابن الكلب صبى العالمة . لكن حظه حلو ..

منير : وحظك انت برضه..؟

احمد : انتظرته فى المكتب للساعة اتنين وفجأة طلبونى فى البيت ؟؟ إلحق أم وليد عندها نوبة قلبية وخدوها للمستشفى .. وربنا لطف وكتب لها الشفاء ...لكن انا تعبت وانهارت .. وفضلت ملازم البيت مدة طويلة .

منير : وانتهت آثار الأزمة ؟ لكن انا شايفك متغير . لحيتك طالت أوى ومسكت سبحة.

احمد : سبحان الهادى .. سبحان مغير الأحوال ...

منير : مرة واحدة كده .. من الماركسية الى الإسلام .؟ ده انقلاب من النقيض للنقيض .

احمد : لا انقلاب ولا حاجة .. أنا فى الحقيقة باحاول استعيد توازنى .. واهدى أعصابى اللى تعبت ..

محمود : لكن الاعتزال مش حل ..؟

احمد : هى فترة وتنتهى .. وأنا باحاول الخروج من جو الصدمة .

منير : لكن التحول حصل ازاى ؟ انضميت للجماعة الدينية ..؟

احمد : كانوا هيجرونى لجريمة أخرى.. لكنى خلعت منهم . وحاولت تبصيرهم

بخطر العنف على الوطن وعليهم .. والله يهدى من يشاء .

منير : لكن ازاى تخلصت منهم .. ؟

أحمد : دى حكاية طويلة – لها وقت تانى .. أسيبكم تكملوا كلامكم ..

منير : ما فيش كلام وحياتك .. واحنا لازم نسمعك .. خصوصا انت وحشنى .. مختفى من سنتين تقريبا ..

محمود : دى كانت مكالمة فى التليفون وخلصت من بدرى وبعديها قلت ادردش مع ابو نبيل ..

سميرة : (تقدم مشروب) كمل يا استاذ احمد الحكاية .. منير عايز يعرف مصير مسرحيته .

احمد : المسرح خلاص انهار ..

سميرة : ده جوزى موعود .. انت ها تقوللى .. ده لو دخل سوق يشترى حاجة تقوم خناقة والسوق يخرب .

منير : (يضحك قليلا) قليل البخت يلقى العضم فى الكبده.

سميرة : ولايهمك .أكتب تانى وتانى ،مسرحية واثنين وثلاثة .

محمود : انا باقول يعمل زى أنا وبلاش تضييع وقت ..

منير : نروح بورسعيد ونشتغل تجار ..

احمد : ايدى على كتفك .. التجارة كلها بركة .

منير : الله .. الله ... بالسرعة دى تشربت مبادىء الرأسمالية . مش قلت ده انقلاب .. احكى لى وحيا ة والدك .. حصل ازاى ده .. يمكن نطلع بفكرة مسرحية جديدة ..

احمد : الحكاية ما تستحقش .. أنا قعدت مصدوم فى البيت عدة اسابيع...

وبعدين دعانى احد الجيران لأداء واجب العزاء .. فى احد ابناء الحتة .. وهناك تعرفت على بعض الناس وجعلونى أصلى الجمعة معاهم وبدأنا نلتقى فى المسجد للصلاة ولسماع بعض الدروس الدينية .. وهناك التقيت ببعض الشباب كانوا عارفينى .. وشافوا مسرحياتى وسألونى عن علاقتى بالمسرح .. وحكيت لهم كل شىء بصراحة وبدأوا يتعاطفوا معايا – وشوية شوية بدأوا يستدرجونى للانضمام لهم .. سايرتهم بعض الوقت لا تعرف على أهدافهم .. واكتشفت انهم مبرمجين على العنف ، وعشان يقنعونى بالاشتراك معهم وضعوا خطة لحرق المسرح وطلبوا منى أساعدهم فى الدخول للأماكن الحساسة .. زى حجرة الكهرباء ومخازن الديكور .. ومااليش دعوة بالباقى .. وطبعا رفضت ..

محمود : وتخلصت منهم ازاى .؟

احمد : تخلصت من الموقف بمعجزة . قلت لهم أنا أقسمت لن ادخل المسرح أبدا ولن أحنث فى قسمى .. وبعدين حاولت اخراج الفكرة من دماغهم .. قلت التخريب بيضر الشعب كله .. والعنف لا يتفق مع العقل والدين . .

محمود : ياه برافو .. يأ استاذ أحمد .

احمد : "يهز رأسه للأسف".. كل محاولاتى فشلت .

منير : إزاى ..؟ وصبرك وقوة حجتك ؟

احمد : ما تنساش إن الفقر والبطالة قاطعين علاقتهم بالواقع .. يقولولك ما يهمناش واحنا عندنا إيه نخاف عليه .. (وكأنه يحاضر) .

التاريخ يعلمنا ان الفقر والبطالة والقهر هى وقود الثورات .

منير : ايوه يا أخى كده سمعنا - احمد بتاع زمان .

أحمد : مافيش فايدة ... يعمل ايه أحمد أمام الطوفان ؟

سميرة : رجعنا لكلام منير .. هو الطوفان بيطاردنا . هيا يا اولاد صلوا عشان الطوفان ده ما يجيش على ايامنا ..

احمد : وايه اللى هيمنعه . يا مدام . ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

محمود : صدق الله العظيم ..

منير : وآخرتها .. ؟

محمود : تيجوا تقضوا يوم فى بورسعيد وبعدين تفكروا.

احمد : انا جاى .. كرهت العزلة والكسل .. وربنا كبير.

منير : (يهز راسه) هذا أو الطوفان ..

أحمد : تصبحوا على خير .. (يتحرك نحو الباب) .

محمود : خدنى معاك (ويخرج).

(يبقى الزوجان وحدهما)

منير : (مستمر فى استغراقه) هذا أو الطوفان .

سميرة : فوق يا عمى وبلاش الكلام اللى يغم ده .. ده صاحبك مخه ضرب.. شوف محمود عمل ايه؟ راكب عربية تمنها ميت الف جنيه.

منير : عايزانى اشتغل فى التهريب ..؟

سميرة : مين قال كده.. لا. بس تتحرك مع الزمن وتجرب حظنا .. عمل شريف بعيد عن الغش والتهريب ..

منير : اخوكى الكبير ساب وظيفة الحكومة وفتح دكان جزم والتانى عمل محل موبيليا وانا ابيع شرابات وفانلات .. ايه رأيك وتبقى عائلة محترمة جدا ؟

سميرة : فشر .. انا بس باهزر معاك .. انت الليلة دمك تقيل أوى..(تهزه) شفت القميص الجديد إللى أنا لابساه عامل إيه على ؟ إيه رأيك فيه .. جميل .

منير : (يبتسم) جميل جدا .. ألف مبروك ..

سميرة : ايوه كده – (تمسك بيده وتجدبه نحوها) اتكل على الله وانا واثقة ان احلامك كلها هتتحقق- انا من شوية عينى غفلت على السرير وشفتك واقف فى أرض واسعة وخضراء وبتلعب مع نبيل واخته وبتجروا وراء بعض فى منتهى السعادة .

منير : حلم الجعان عيش ...

سميرة : لازم تؤمن بالغيب وتؤمن بالأحلام .. جرب مرة وانت هاتشوف ..

منير : ها شوف تانى .. مش كفاية شايفك عروسة فى العشرين (يداعبها بيده)

سميرة : وياما تشوف .. بكرة تنجح أعمالك . والفلوس تنزل عليك رزم .. رزم مصرى ودولارات ..

منير : وده شفتيه فى الحلم برضه ..؟

سميرة : (تضربه ضربات خفيفة على صدره) بطل تسخر من احلامى .. أنا بتكلم جد .

منير : إنت لازم قريتى الاخبار النهاردة .. وقريتى حكاية المكتبة القديمة..

سميرة : حكاية ايه .. احكى لى ..

منير : واحد اشترى دولاب مكتبة قديم .. وحطه على عربة كارو ومشى به

على بيته وفى الطريق لاحظ انه فيه جنيهات مصرية وجنيهات ذهب بتطير من الدولاب ، وهو عارف إنه اشترى الدولاب من قاضى .. والقاضى قال انه ما يعرفش حاجة عن الدهب وانه اشتراها من خواجه كان ساكن فى الشقة قبله ..

سميرة : (بسرعة تتلفت نحو المكتبة الموجوده فى نهاية الصالة) على فكرة أنا شايفة المكتبة شكلها غريب.. شكلها جميل وغير عادى . قشرة من بره بتلمع.. ومفصلات من نوع عجيب .دى مكتبة محامى كبير أو أو طبيب مشهور أو خواجه سمين من إياهم.

منير : بسرعة ربطتى بين المكتبتين ..

سميرة : قلت لك ما تكذبش احلامى .. ولا تسخر منى ..

(تقف بجوار المكتبة) بص شوف الرف سمكه قد ايه ؟ تخبط على الخشب) وفيها قاعدة مكتبة على شكل صندوق من خشب صلب .ومسقوفة بلوح من الرخام الملون.. ومقفلة من فوق ومن تحت .

(فى اثناء ذلك نرى العجوز يتسلل الى الصالة ويفاجأ وون به يقف خلفهم)

افتكرنا القط جانا ينط . تعالى يا بابا شوف . .

العجوز : عايزين تفكوا المكتبة .. هاتوا لى مفك وابعدوا انتم عنها.

(يضع يده على المكتبة .. " ويبدأ يفحصها ثم يفتح الباب الأمامى)

سميرة : عايزين نشوف القاعدة متركبة إزاى وهتتتفك إزاى .

العجوز : شيلى الكتب دى بعيد عن هنا.

سميرة : (تستعرض الكتب وهى تنقلها كتابا بعد كتاب بطريقة ساخرة)

هات. أول كتاب .. " الغثيان .. الغثيان .. "(ترمى الكتاب على الارض) ارمى كله قرف.(تمد يدها تشد كتاب : " الذباب" اعوذ بالله - دى كتب

الناس تقراها او تتفرج عليها .. هو الكاتب ده عايش فى زريبة ولا مصحة ..

منير : (يضحك) يا هانم ده اكبر فلاسفة العصر .. ده سارتر

سميرة : ربنا يلطف .. ما علينا نشوف اللى بعده – رجال وفيران ..

مجانين الكتاب دول .. وإيه علاقة الرجال بالفيران .. آه –

يكونوش بيلعبوا معاهم "حواريين يا فارة " بدلا.. من " حواريين يا تيتة."

(تكلم زوجها) منير انت نايم يا موعود ..

منير : انا باتفرج على الاولاد بيتيلصصوا من أوضة النوم وبيراقبوا كل حاجة .

(ياتى الاولاد مسرعين من الداخل وهم يصيحون : هيه عرفنا السر خلاص).

منير : سر إيه يا واد انت وهى ..

نبيل : سر الكنز .. اللى فى المكتبة . أنا قريت قصص كثيرة عن الكنوز والاثار ..

منير : يا حبيبى ده كلام فارع .. بنضحك بيه على بعض.. امك بس عايزه تنظف المكتبة وتنفضها وبتسلينا بحكاية الكنز ..

العجوز: (يدور حول المكتبة ويدخل ويخرج طول الوقت بحثا عن كماشة ومفك). العيال عندهم حق . لازم نطلع لهم الكنز .. (الأولاد يهللوا فرحين)

نبيل واخته بصوت واحد : يحيا جدو .. يحيا جدو .. .

نبيل : انا مش عايز غير تمن بسكلته ..

غادة : أنا عايزة قطر العب بيه زى اصحابى .

سميرة : (تاخذ الاولاد الى مقدمة المسرح وتهمس لهم) احنا ها نجيب لكم كل اللى انتم عايزينه . بس احنا مش عايزين جدو يعرف حاجة. هيروح البلد ويقول لأولاده ويجوا يقاسمونا فى الفلوس .. إيه رأيكم؟

روحوا خدوا جدوا يحكى حكاية العجوز والصبية اللى اتجوزوا بعض.

ما تجيبوش سيرة للكنز خلوه ينام وبكره يسافر . وانا لسه بدرى عشان افرغها من الكتب (ينصرف الأولاد نحو جدهم ويدخلوا حجرة النوم) روح معاهم يا بابا لغاية ما اشيل الكتب وادور لك على مفك .

منير : انا هاروح انام شوية .

سميرة : استنى بس شوية .. احنا كنا فين .. قول لى يا منير انت قريت الكتاب بتاع الفيران ده .. هو عن مقاومة الفيران .... ؟؟

منير : مال الادباء والمفكرين بمقاومة الفيران .. دى قصص ساخرة بتصور كيف يتحول الرجال الاشداء نتيجة القهر الى اناس منسحقين مثل الفيران . نفس المشكلة التى نعانيها .. كيف نطفوا على السطح. كيف يأخذ واحد مثلى فرصته وحقه؟ كيف؟ هل نزحف على بطوننا او نتسلل مثل الفيران ..(يروح فى نوبة تفكير وحزن ويرفع صوته -- كيف؟؟) وكيف يكون حال امة عريقة زى مصر حين تتحول قواها المبدعة الى سلاحف او فيران؟

سميرة : انت رحت بعيد خالص .. وهتقلبها تراجيدى .. انت عارف اخرتها هى قطنة للغنى والفقير .. والصغير والكبير ولاتندم على شىء . خذ الامورإيزى كما يقول الانجليز يعنى فور فن FOR FUN انت عارف يا حبيبى الكلام ده اكثر منى (تشده من يده) فرفش . ايه رأيك تيجى نرقص او نحجل زى اللى بيعملوه فى التليفزيون . الخواجات جدعان اوى .. مايزعلوش على حاجة .. اول ما تحصل لهم حاجة .. زعل خمس دقايق وياخدوا بعض بالاحضان

وكل شيء انتهى .. تيجى نعمل زيهم (تحاول ومنير لا يمانع ثم يضحك) .

منير : حقيقى انت جوهرة يا مراتى . انتى كنزى الذى لا يفرغ . .

سميرة : (تجرى نحوه وتحتضنه مرة اخرى) السعادة مش بالمال ولا بالشهرة . السعادة فى الرضى والقناعة .. وانت بتعمل اقصى جهدك والباقى لازم تسيبه لربناوللظروف .. وهيجى الدور وتاخذ حقك .. بس تعالى نكمل اللى كنا فيه .

منير : انا ها تصحف الكتاب ده لغاية ما تخلصى ...

سميرة : (تعود الى المكتبة لإخراج الكتب – تشد كتاب ...أوه دى مؤامرة بقة .

(تتأمل العنوان) " رجال وثيران .." (تتمتم .. رجال وثيران) منير . المفرد بتاع ثيران ايه؟

منير : ثور (ينطق الكلمة بالتشكيل الفصيح)

سميرة : وعليه ايه الغلبة دى . ما تقول تور او طور افضل كده بتحس باللفظ وبالمعنى ولما نقوله للاطفال يفهموه بسهولة .. لكن الثيران والرجال .. آه

(تنظر للصورة) آه صراع الثيران .. رجل بيصارع طور يبقى ايه الفرق بينهم؟ طبعا هتتفلسف زى الكاتب المتعوس ده وتقول دى فلسفة والكاتب بيصور صراع الانسان ضد قوى الطبيعة الغامضة التى تقهره ويحاول ان يقهرها .. واللغوريتمات دى اللى بيقولولها.

منير : الله.. الله.. اصبحت فيلسوفة كبيرة تعرفى انك قلت اللى انا كنت هاقوله ...

سميرة : يسلم فمك .. أنا فيلسوفة ؟ حلوة الكلمة دى .على العموم كله بفضلك.

وانا جبت حاجة من عندى .. اللى يجاور الحداد .. مش كده (تشده مرة أخرى) انا خلصت الكتب ومش عايزة الكنز عايزاك انت وكلامك الحلو اللى كان بيسعدنى. فين الشعر بتاعك

والاغانى اللى كنت بتسمعها لى .. تعال قول والدنيا لا تسوى جناح

بعوضة أو كوز درة.

منير : وده وقته ؟

سميرة : آه وقته ولازم اسمعها الآن .. وبابا جاى هيسمع معانا .

العجوز : سمعها يللا يا استاذ وسمعنا معاكم ..

منير : يا جدو ده شعر حلمنتيشى قاله شاعرشعبى قديم إسمه بن عروس وقاله لى واحد من أصحابى ..

العجوز : والله تسمعنا يا أستاذ .

منير : يقول فيه اتنين من الدراويش أو الفقهه اللى بيقروا فى الطرب بتاع الميتين . اتبدلت احوالهم وماعدتش حد يجيبهم فى فرح او ميتم فتفرقوا كل واحد راح فى طريق.

وبعد مدة تقابلوا بمحض الصدفة على مقهى فبادر أحدهم الآخر بقوله :

يا أخى مالى أرى ..... ذا الوجه منك معكرا

وارى العمامة شالها يحكى صنوف المسخرة

ورد الآخر :

حقا حقيقا يا أخى كانت ليالى مقمرة . كم فتة كم ديكة محمرة واليوم ها أنت ترى .

وقف الاول وقال : قم بنا نرقص ونحى الهنكرة

واضرب حياتك صرمة فالدنيا لا تسوى جناح بعوضة او كوز دره ..

(تصفق سميرة وابوها ويضحك الجميع ويفاجئهم العجوز بالمفك)

العجوز : انا لقيت المفك وها فتح المكتبة وافك القاعدة (يتجه نحو المكتبة سميرة وزوجها يضحكان) .

سميرة : مافيش داعى الليلة . نخليها للصبح (العجوز لا يلتفت الى كلامها

ومنير يضحك)

منير : سبيبه خليه يرتاح ويريحنا وما تخافيش .. ها نعطيه التلت بس ؟

سميرة : التلت بتاع ايه؟

منير : حقه حسب الشرع او العرف : من حضر القسمة فليقتسم . وده ابوكى مش ابويا ..

العجوز : (يفتح المكتبة ثم ينحنى ويفحص الخشب) فيه سقاطة هنا ماسكة اللوح . وأول ما نشيلها بالمفك هيترفع غطا القاعدة وتعرفى اللى فيها (يحاول بالمفك .. يجلس على الأرض أو على ركبيه ويضغط بيديه ويعد قليل يرفع رأسه وفى يده قطعة خشب حوالى نصف متر) خلاص (وقبل ان يكمل كلامه ، يقفز مجموعة من الفيران شمالا ويمينا فيصاب الجميع بالزعر)

سميرة : اجرى يا منير .. اجرى يا بابا .. امسكوا الفيران . هتسيبوها تاكل الفرش. (تنتهى حالة الاضطراب – ينظر لها منير ويضحك بصوت مرتفع وتضحك سميرة وابوها لكنها لا تلبث ان تبكى .. وفى هذه اللحظة يخرج الاولاد فزعين فتحتضن الولد بينما غادة تجرى نحو ابيها الذى ياخذها فى حضنه – يلاحظ ان الاولاد كانوا مفزوعين وبيرددوا بصوت عال كلمة : الفيران .. الفيران يا ماما .

منير : ما تخافوش يا حبايبى هنصطادهم ونقتلهم ..

سميرة : وهنام ازاى الليلة والبيت مليان فيران ..؟

منير : ما تشغليش بالك وانا هاحل المشكلة حالا . بس سيبونى افكر شوية، ونشوف اخبار التليفزيون لحد ما تشوفى لنا حاجة ناكلها او نشربها بعد المجهود.الكبير ده

(يفتح التليفزيون وبصوت جاد يعلن المذيع وقوع حريق فى المسرح الكوميدى – وتظهر فى خلفية المسرح شاشة سينمائية تعرض صورة الحريق وألسنة اللهب .. وهى تلتهم الحوائط والديكورات وسيارات الحريق تصرخ فى الشوارع ورجال الاطفاء يحاولون .. اصوات كثيرة مختلفة وصراخ اطفال ونساء ويواصل المذيع التعليق) :

لقد اشتعلت النيران فجأة فى المسرح قبل دخول الجمهور بقليل واسرعت سيارات المطافىء الى مكان الحريق وهى تحاول الآن السيطرة عليه .

ويقول البعض ان هناك ما يشير الى حدوث ماس كهربائى تسبب فى الحريق لكن

خبراء الأمن يرجحون قيام بعض المتطرفين بحرق المسرح ويقولون .. ان التشابه تام

بين هذا الحريق وحريق الاوبرا منذ حوالى سنتين .

انتهت.....